[169] فقال الغلام: ومن هذا ؟ قال عمر: هذا علي بن أبي طالب، ابن عم رسول ا، وأبو الحسن والحسين ابني رسول ا، وزوج فاطمة بنت رسول ا، وأعلم الناس بالكتاب والسنة. قال: فأقبل الغلام إلى علي عليه السلام فقال له: أنت كذلك ؟ فقال له علي: (نعم). قال الغلام: أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة. فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: (يا هاروني، ما منعك أن تقول: سبعا) ؟ قال: أريد أسألك عن ثلاث، فإن علمتهن سألتك عما بعدهن، وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم عالم. قال أمير المؤمنين عليه السلام: (فإني أسألك بالاله الذي تعبده، لئن أنا أجبتك عن كل ما تسأل لتد عن دينك ولتد خلن في ديني ؟) قال: ما جئت إلا لذاك. قال: (فسل). قال: فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أي قطرة هي ؟ وأول عين فاضت على وجه الارض أي عين هي ؟ وأول شجر اهتز على وجه الارض أي شعر هو ؟ (فقال عليه السلام: (يا هاروني، أما أنتم فتقولون: أول قطرة قطرت على وجه الارض حيث قتل أحد ابني آدم، وليس كذلك، ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل أن تلد ابنيها. وأما أنتم فتقولون: إن أول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس، وليس هو كذلك، ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى _____